

صمورة المبصمير تبطرز شمارع المتنبى

المنهــــج المدرسي. عنـد البصـير . مسألـة مـا بعدِهـا

مسألــة، فكان الصفـر استحقاقاً له،

دون استئذان . كذلك . إذ فكر أنه

استأذنه لرفض الأذنِ، لكن قرر

زيارته في بيته جاعلاً من الشعر

فما كان من البصير إلا أن ضمه اليه

وهو يقول: (ونعم الشفيع يا خوي ونعم الشفيع) وأختتم الاستاد

سعودي كلمته بالقول: أن استاذي

الدكتور علي جـواد الطاهر قال في

ختام كلمة تأبينية في حق البصير:

(ففى الساعة الثالثة من فجر ذات

يـوم استيقظ ثم نام ولم يستيقظ،

لقد انتهى ولم ينته).

لدیك فأین یشفع لی بیانی

إذا لم ألق من شعري شفيعاً











الفنان يوسف العانى مع مقدم الحفل رفعت عبدالرزاق



عبودى مبع المقدم

في الذكرى الخامسة والثلاثين لرحيله

البصير على قاعة بيت الثقافة والفنون صباح يوم أمس وقدقام بتقديم حفل الاستذكار الباحث رفعت عبد الرزاق، حيث بدأ الحديث قائلاً: دأبت مؤسسة (المدى) على أحياء ذكرى اعلام اليقظة الفكرية في العراق، مثلما اجتهدت لاصدار ملاحق خاصة بهم في صحيفتها واليوم تحتفي (المدى) بيت الثقافة والفنون بعلم كبير واستاذ كبير مهم من اعلام الوطنية في صفحاتها الاولى الا وهو الدكتور محمد مهدي البصير . والبصير مولود في الحلة سنة ١٨٩٥ ونشأ في بيت يعنى بالأدب والعلم ودرس المراحل الاولية في بلدته، وأرتقى المنبر الديني خطيبا ثم ولج الحركة الوطنية

Editor-in-Chief Fakhri Karim

Al ada General Political daily 23 January. 2010

http://www.almadapaper.com Email: almada@almadapaper.com

> المتأججة ببغداد قبيل اندلاع الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ثم دخل الحزب الوطني (لسان الحركة الوطنية العراقية) وفي العام ١٩٣٠ رشح للبعثة القلمية في فرنسا ونال الدكتوراه سنة ١٩٣٧ وأنصرف الى البحث والتدريس والتأليف حتى رحل عن عالمنافي العام 1975

> وسط حضور حاشد أقامت (المدى) حفلاً استذكارياً ضم عددا كبيرا من الاكاديميين والمثقفين والطلبة احتفاء بالذكرى الخامسة والثلاثين لرحيل شاعر الثورة الكبرى، ثورة العشرين الوطنية، محمد مهدي

> أعقبت ذلك دعوة المقدم للفنان القدير يوسف العاني لاعتلاء المنصة والتحدث الى جمهور الحاضرين.

تحتفى بشاعر ثورة العشرين محمد مهدي البصير



التاريخ..

باشا ممسكاً بمستحته بكلتا يديه امام مهانة حلالة الملك!! وأكد العاني قائلاً: انه لشرف عظيم ان أقوم بأداء دور رجل عظيم الأمر الذي القبى على كاهلي مسؤولية عظيمة، واقولها بصراحة ان لى رايا خاصاً في فن التمثيل، فليس صحيحاً أن تندوب شخصية الممثل فى الشخصية التي يؤديها، كما كنا

أستاذي الدكتور على جواد الطاهر . حفظها خيراً من صاحبها.. وعندما اشـترك في الثـورة العراقيـة دون ملاحظاتة وأراءه في كتاب اسماه (تاريخ القضية العراقية) فضلا عن عديد الكتب التي عدت مراجع لطلبة كليات الاداب في العراق منها كتابه (في الادب العباسي) وكتاب (الموقع في الاندلس والمشرق) و (عصر القرآن) واذ أصدر الدكتور طه حسين عام ١٩٢٦ كتابه الشهير (في الشعر الجاهلي) وأثار الكثير منّ الضجة فان للدكتور البصير شأنأ في الاشتراك بتلك الضجة الكبيرة، فناقش الدكتور طه حسين بكتابه

وفی مجال استـذکار ات ما ترکه فی ذهر ن طلبته فان اكثر من طالب منهم تحدث عن نهج البصير ورصانة درسه، اذ يذكر تلميذه الدكتور جواد على الطاهر في كتابه (اساتذتي) ان الشيخ البصير كان عدوا للحفظ الببغائي، وأنه كان يبحث عن الاديب الشاعر من طلامه فيتعهده بالعناية والرعاية، وكثيراً

كاتب مسرحي من طراز خاص تلت ذلك كلمة الدكتور علي الربيعي البذى استطيرد فيها لاثيبات حقيقة طالما تعرضت لشكوك المشككين وحسد المرائين تلك الحقيقة المتمثلة

شفىعە:

فى ان الشيخ البصير كتب عدداً لا يستهان به من المسرحيات التي مثل بعضها على خشبات المسارح العراقية والعربية، من مثل مسرحية (دولة البخلاء) التي اثبت الداحث صحة اعتقاده بوحودها معد ان عــ ثر على الكثير من القرائن

والدلائل التي تبرهن على ذلك.. وذكر الربيعي أنه كان دائباً عما

الاحتلال البريطاني فأطلقوا النار عليه واردوه شهيدًا بخافسة علم الدارسين مما اضطر القوات المحتلة الى نفى البصير وعدد كبير من الثوار الى جزيرة هنجام. امتلك البصير ذاكرة قوية قلما حبا الله بها انسانا فإذا سمع الشيخ قصيدة مرة واحدة . كما ذكر نفعل عند اول تعلمنا لفن التمثيل عند ستانسلافسكي، ولكن بعد

(بعث الشعر الجاهلي).

فايمر الالمانية الشهيرة للمقطع الاخير من ذات المسرحية الذي حدث ان مدير الفرقة الالمانية، طرقً باب غرفتي بعيد نهاية العرض قائلاً لى: لقد شعرت انها ليست مسرحية المانية، بل هي مسرحيتكم؟ فأجابه: وماذا كنت تتوقع .. أن برشت نفسه لن يوافق ابدا على ان تقدم مسرحية المانية خالصة ونحن ممثلون ما اعطى درجة واطئة لطالب اجاب

وكان تقديمي لشخصية محمد اجابة كاملة... وشاملة ولم تنطو مهدي البصير مبنياً بالأساس على



قديس وحكيم

أرتحل بعدها الفنان يوسف العاني حديث ذكريات من أهم ما جاء فده: هذا يوم أسعد فيه مرة أخرى، و أقول ليس باستطاعتي ان أفي حق هذا الرجل العظيم مهما تحدثت عنه، وقد تشرفت بتمثيل شخصيته على الشاشية أنا اعتقد اننى لن أضيف الكثير مما سيتحدث به الاساتذة من

الا وخرجت غير ما دخلت، ذلك لان الحضور ولكننى أقول ان المخرج الكبير محمد شكري جميل فاتحني الكثير من المعارف كانت قد أضيفت الى عُقلي وشخصي. وأضاف العاني: أنِ ما أتحدث عنهِ في اواخر العام ١٩٨٥ ومفتتح العام ١٩٨٦ ان اقوم بتمثيل دور ليس شخصاً عابراً، وليس شاعراً الشاعر والمفكر الكبير محمد مهدي البصير، وأقسم انني صعقت لذلك بسيطاً، ان ما اتحدث عنه خزين هائل من التاريخ فهو تاريخ من الاقتراح والسبب يكمن في ان مكانة البصير في عقلي وروحتي مكانة النضال، وتاريخ من الفكر وأيضاً قديس حكيم، فمنذ ان كنت طالباً صغيراً كنت مبهوراً بتلك الشخصية

الفريدة سيما بطريقة واسلوب

حديثها، إذ كان محدثاً بسيطاً يخاله السامع انه حديث مسطح، في

الوقت الذي كان يحمل من المعرفة

والحكمة القدر الكبير، ولم أكن

ادخل محاضرة يتحدث فيها البصير

تاريخ من الابداع... حين ابلغنى محمد شكري رغبته تلك وبعد ان تمالكت نفسي، ذهبت من فوري الى ارشيف الاذاعة لاستمع لكل ما تركه البصير من تسجيلات، لقد تعلمت درساً آخر مضافاً لما كنت قد تعلمته منه، ذلك الدرس تمثل فى نبرة صوته الدرامية المتفردة،

والتي لا تشبهها أي نبرة لأي انسان عادي.. ثم عرج الفنان يوسف على الحديث عن الاسلوب الاميركي في صناعة الفلم التاريخي ووصفه بالقول:

الصدق وحده وليس غيره في

الاحتفاء بالبصير دلالة كبيرة

يعطى الاحتفاء بالبصير دلالة وأضحة وكبيرة

لاهتمام (المدى) بوصفها منظمة مجتمع مدنى

بقامات العراق الابداعية في ظل هذه الظروف

على العكس من تقاعس المؤسسة الرسمية عندنا

الاحتفاء بمحمد مهدي البصير يعنى الاحتفاء

بالابداع العراقي ويعني أيضاً إدامة حضور،

رموز الابداع وترسيخها بشكل عميق في ذاكرة

وهذا مؤشر لا يخلو من اختلال تعيشها.

آدم وحواء..

أنه مفسدة للذوق ومفسدة للفكر، فقد قام بمسخ صورة الشخصيات واشار العاني الى بعض مما قدمته التاريخية من مثل عمر الخيام الذي الدراما العراقية من اساءات في قدمه بدور مناقض لحقيقة دوره في رسم وأداء الشخصيات التاريخية التاريخ، وظهر الخيام لنا كمحارب فى مطاردة ضد الحشاشين.. وكذلك قدم بغداد أم الحضارات المشرقة المعطاء كأرض خلاء ليس فيها سوى من هنا كان علي ان اتوخى

مستشهداً بشخصية نوري سعيد الـذى قدمته الدر امـا بنحو سيئ في مسلسل (الباشا) على الرغم من مهارة وكفاءة الممثل الراحل عبد الخالق المختار، إذ ليس من المعقول كما يقول العانى. أن يقف نوري

الاحتفاء استعادة تاريخ مهم

محمد مهدي البصير ظاهـرة في تاريخ الاجتماع

الثقافي السياسي العراقي والاحتفاء به يمثل مسؤولية استعادة هذا التاريخ وتلمس ما فيه من

خفايا واسرار وعبر، واحسب ان هذا الاحتفاء

يمثل أيضاً مسؤولية في ضرورة (التعرق) التي

ينبغى ان تدركها الاجيال الجديدة من المثقفين إذ

ان ثقافة (المسكوت عنه) طالت الرموز وطالت

الظواهي بسبيت حساسيات سياسية او غيرها

ومنها ظاهرة البصير الشعرية والتاريخية...

ومن هذا نجد ان هذا الاحتفاء هو محاولة في

إدراك خطورة (الاستفادة) التي لا تمثل رغبة في

لصق احداث التاريخ وغاياته بقدر ما هو عملية

يجب ان تتواصل فيها التجارب والخبرات وبما

يجعل رائصة الماضي حاضرة في لحظة الحاضر ليس في هيمنة نمط (الابوية) بل بمسؤولية

واحداً من علاماتها المغيبة.

عقيدة إن اقوم إنا المشل يوسف القيام بأدواري التاريخية بعيدا العانى بتقديم شخصية البصير وليس ذوبان شخصية العاني في عن الأساليب المسيئة في تقديم شخصية النصير فتغدو الشخصية وتجسد ذلك فى تقديمي لشخصية محض نسخة عن التاريخ. البصير وشعراء اثنين من بعده هما الشاعر المتمرد حسين مردان، أنتهى البصير ولم ينته والشاعر الثائر ملا عبود الكرخى.. عقب ذلك القيى الذاقد شكيب كاظم

السعودي كلمة جاء فيها:

لقد بدأ الشيخ محمد مهدي حياته

العامة، بالمشاركة الفعالة بشورة

العشرين إذغادر الحلية نحو بغداد

ليكون في قلب الحدث وليلقى

قصائده الحماسية الرنانة في جامع

الحيدر خانية، وما خير الأخرس

النجار الذي هاجم احدى عجلات

على تحليل ومناقشة وإبداء رأي، فی حین کان یمنے درجات تکاد تكون كاملة لمن يبدي رأيا ويناقش فكرة حتى وان كانت لا تأتلف مع

يؤيد ما ذهب اليه، وقد وفق في العثور على أدلة كثيرة تثبت ان الشييخ البصيير كان كاتبأ مسرحياً بامتياز..



بيت المسدى ملتقى للشبباب

البصير في آراء المثقفين









داود سلمان

على حسن الفواز

شكيب كاظم السعودي



سعد محمد رحيم





التواصل، فضلاً عن أن هذه الاستفادة هي ظواهر تعلم وإدراك بان ما يجري هو جزء فاعل من (ما جری)... ان فأعلية صناعة الدرس الثقافي وخاصة في تاريخنا المعاصر هو أكثر المسؤوليات تحدياً، وان إدراك رمـوزه وظواهره يـد أيضا مسؤولية من مسؤوليات مضافة يمكن ان تعمق وعينا بأهمية ان تستوعب كل تفاصيل الدرسي وما حملته من هموم واحلام وهزائم وانجازات ابداعية كان الدرس الشعري لمحمد مهدي البصير

كاظم غيلان/

شاعر وإعلامي

الناقد / علي حسن الفواز

النهر المتدفق

أرى ان الاحتفال ينطوي على قيمة مزدوجة كون البصير، رجل أدب قاوم أكثر من ظلمة لينتصر للنور، إضافة الى كونه رجل الموقف، الذي تذكره له الاجيال وان تعريف الاجيال، من خلال هذه الفعاليات التي يكفي ان تكون تذكيرية، تنبه الجيل الجديد الى رموز في الثقافة العراقية، ينبغي الاقتداء بأدبهم وسيرتهم، ومن هنا تأتى أهمية الاحتفاء بالبصير، بقدر ما ينبغي ان يكون الاهتمام بنتاجه مشروعاً وطنياً يشمل كل المبدعين من معاصريه والذين قبلهم لكي يستمر النهر متدفقا

قاص / عبد الأمير المجر

رمز من رموز الحركة الشعرية

تمتد الجذور النهضوية الأدبيـــة للشعر العراقبي المعاصير الى القرن التاسيع عشير لهذا يمكن القول ان الشاعر مهدي البصير واحد مَّن اهم شعراء القرن العشـــــرين ممن لهم صلة كبرى بذلك الإمــتداد الجذري النهضوي الأدبي. من هذا تتمثل اهمية الاحتفــاء به هذاً في (بيت الثقافة والفنون) وإذا كان البصير متعدداً في عدة مجالات ادبية وفكرية وعقائديسة وسواها فانما هو في المجال الشعري أكثر شيوعاً في اعتقادي يكف أنه رمن معتبر من رموز الحركة الشعريةً الكلاسيكية في العراق وهي الحركة التي شيدها

في ما بعد الشاعر محمد مهدي الجو اهري.

ناقد/ بشير حاجم

أتمنى إعادة قراءة فكر النهضة

مـن المفرح ان تبادر مؤسسة (المدى) الى الاحتفاء برموز النهضة الفكرية والإدبية في العراق، أولئك الذيسن شكلوا المنابع السثرة لثقافة التنوير المعاصرة والتى عرفت أفضل زخم لها منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة في عام ١٩٢١ ولا شك في أن الشاعر الراحل محمدً مهدي البصير كان و أحداً من تلك الرموز التي نفتخر بها و أتمنى ان تكمل مؤسسة (المدى) مبادرتها هذه بطبع مؤلفات هذا الشاعر وأقرانه من أدباء التنوير في العراق وأرجو، أيضاً أن تعاد قراءة نتاجات فكر النهضة والتنوير برؤية منهجية لتعرف الاجيال الجديدة بمن هم بناة العراق الحديث من أدباء ومفكرين وفنانين عظام.

روائي/ سعد محمد رحيم

ارتقاء بالتوجه الثقافي

سىق و أن أكدت بأن احياء الثقافة العراقية يعد في تقديري مهمة وطنية ترتقى بارتقاء التوجه الحق الذي تقودونه ضمن رحلة تعد اخطر مرحلة يمر بها الوطن.. أتمنى لكم كل النجاح والتقدم. حسين السلمان كاتب ومخرج سينمائي



الجيل الجديد.

عبدالستار الاعظمى





على الربيعي

